

قصص  
بوليسية  
للأولاد

# لغز الولد الاسود



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



## مباراة ساخنة



الولد الأشقر

كانت مباراة ساخنة  
بين فريق أشبال شارع  
المخبرين الأربعة ضد  
فريق أشبال الشارع  
المجاور لقيلا الدكتور  
مصطفى والد « فلفل » .  
شاط أحد  
اللاعبين الكرة بقوة ،

فبدلا من أن تدخل الجول ، ارتفعت إلى أعلى بعيدا ،  
ووقعت في حديقة أحد المنازل .

وقف كل اللاعبين يتابعون مسار الكرة ، وما إن  
استقرت حتى توجه « طارق » و « ممدوح » - من  
أعضاء الفريق المنافس - إلى مكانها لإحضارها .

اقترب الولدان من سور القيلا ، كانت كبيرة ،  
وقديمة ، مبنية على الطراز الإيطالي ، تلتف حولها حديقة  
واسعة ، وعندما وصلا إلى السور الحديدى المرتفع :

وجد « طارق » ولدا في مثل عمره يجلس في شرفة القلعة  
ينظر لها وكأنه ينتظرهما .

قال « طارق » : نطلب من هذا الولد أن يعطينا  
الكرة .

رد « ممدوح » : إنه أجنبي ولا يتكلم العربية ، غير  
أنه لا يكلم أحدا ولا يريد التعرف على أحد .

طارق : بسيطة : نتحدث إليه باللغة الإنجليزية  
ونطلب الكرة .

وبالفعل تحدث مع الولد بلغة إنجليزية سليمة .

وكم كانت مفاجأة ، حينما رد عليها الولد ، بلهجة  
مصرية صحيحة وقال : بعد أن قام من مقعده وتوجه  
ناحيتهما : لماذا تكلمانني باللغة الإنجليزية ؟ أنا مصري  
واسمى « على » ، وإنني أراقبكما من بعيد ، ومعجب  
جدا بجميع المباريات التي تلعبانها في شارعنا .

ممدوح : كل أولاد الشارع يعرفون أنك أجنبي  
ويتضح ذلك من ملامحك ومن شعرك الأصفر وعينيك  
الخضراوين وبشرتك البيضاء ، كما أننا نلاحظ عليك ..



تقدم « على » ليتحدث مع الولدين ..



وقبل أن يكمل نبيهه « طارق » بخبطة في ذراعه  
لكى يسكت .

فقال « على » مكملا ما كان يقوله « ممدوح » :  
أكيد إن رأيكم في أنني منطوى ، ولكن رغما عني .. فأنا  
أحب الناس وأحب أن يكون لي أصدقاء ، ولكن ..  
وقبل أن يسترسل في خواطره ، سمعوا صوتا أجش  
ينادى : على : أين أنت يا ولد ؟ .

وظهر في ذلك الوقت في الشرفة رجل ضخم الجسم ،  
عريض المنكبين ، حاد الملامح ..  
وحينما رأى « على » وهو يقف عند السور في  
مواجهة الولدين ومحدثهما ، ثارت ثائرتة وظهرت على  
وجهه تعبيرات الغيظ .. وقال : ألم أحذرك كل يوم من  
التحدث مع أى مخلوق على وجه الأرض غير من  
حددتهم لك .

وعلى الفور اتجه « على » ناحية الكرة ، وقذفها  
لها ، وودعها بنظرات كلها ألم وخوف وحسرة .  
لقف « طارق » الكرة وهو شارد حزين لما حدث ،  
ترى من « على » هذا ؟ ومن يكون هذا الرجل ؟ !

يبدو عليه أنه لا يرتبط بأي صلة قرابة لعلی ، فلا يوجد  
أى شبه بينها ، وكيف له أن يسيطر عليه هكذا ويعامله  
هذه المعاملة ؟ وما يجبر « علی » على تحمل هذا ؟  
أفاق « طارق » من شروده على صوت « ممدوح »  
وهو يقول : ما بالك يا صاحبي ، إلى أين ذهبت ؟  
قال « طارق » وهو يتهد : إني أتعجب لما حدث ،  
إن وراء « علی » لغزاً رهيباً .

قال « ممدوح » مداعباً : إن الألفاظ تلاحقكم أينما  
ذهبتم حتى وأنتم تلعبون الكرة .

استكمل الفريقان المباراة ، ولكن « طارق » لم  
يستطع أن يلعب بنفس كفاءته المعهودة ، نظراً للموقف  
الذي تعرض له ، فقد كانت صورة « علی » كأنها  
شريط سينمائي أمامه .

انتهت المباراة بفوز الفريق الآخر على فريق  
المخبرين الأربعة ثلاثة أهداف للاشياء . لم يستطع  
« طارق » الانتظار حتى يعود إلى المنزل ليخبر  
« خالد » عما حدث ، فحكى له باختصار وقال : هيا بنا  
وسأقص عليك التفاصيل في وجود « مشيرة » و« فلفل »

حتى لا أكرر الحكاية مرتين .

\*\*\*

عقد المخبرون الأربعة اجتماعاً عاجلاً وروى لهم  
« طارق » كل ما حدث بدقة .

مضت لحظات صمت قبل أن تقول « فلفل » : إن  
« علی » في مأزق وعليها أن تقف بجانبه ونساعده .  
قالت « مشيرة » مقاطعة : ولكن كيف نساعده .  
وهذا الرجل يمنعنا أن نتحدث مع أحد أو يرى أحداً ؟  
خالد : الخطوة الأولى التي يجب أن نخطوها في هذه  
المغامرة .. أن نجتمع معلومات عن « علی » وعن سكان  
هذه القلعة من أصدقائنا جيرانهم .. وبعد ذلك نتحين  
الفرصة للتحدث مع « علی » لنعرف من أين تبدأ ؟  
طارق : ولكن « ممدوح » وهو يسكن في نفس  
الشارع الذي يسكن فيه علی كان يحسب أنه أجنبي ،  
أي أنه لا يعرف شيئاً عنه .

فلفل : هل « ممدوح » هو الوحيد الذي يسكن في  
الشارع ، إن الشارع كبير وبه العديد من البيوت  
والعمارات ، وبالتأكيد يوجد من يعرف معلومات عن



« على » وعن أسرة « على » وخاصة أن بيته قديم مما  
 يدل على أنهم من سكان هذه المنطقة منذ فترة طويلة .  
 خالد : هيا بنا من الأفضل أن نبدأ بطريقة عملية ،  
 للوصول إلى حل لغز الولد الأشقر .  
 طارق : من حسن حظنا أننا في الإجازة الصيفية  
 وأمامنا شهر قبل بدء العام الدراسي الجديد .  
 مشيرة : فلنبدأ من هذه اللحظة لكي لاتضيع دقيقة  
 واحدة من هذا الشهر ، ونحل لغز « على » قبل عودتنا  
 إلى المدرسة .

طارق : هل نطمع في كرمك يا « مشيرة » وتعطينا  
 عشر دقائق من هذا الشهر لكي نأخذ حماما أنا وخالد  
 بعد المباراة الحاسمة التي لعبناها .  
 ابتسمت « مشيرة » وقالت : موافقة طبعاً وخاصة  
 أن الحمام الساخن سيمنحكما الانتعاش الذي يساعد  
 على التفكير السليم .

\*\*\*

استعد المخبرون الأربعة للمغامرة ، وقالت  
 « فلفل » : « زينب » زميلتي في المدرسة تسكن في

القبلا المقابلة لقيلا « على » ، لعلها تفيدني بمعلومات  
 قيمة .

خالد : فلفل ومشيرة تذهبان إلى زينب ، وأنا  
 وطارق لنا أصدقاء كثيرون من جيران « على » ،  
 وأمامنا ساعتان لحين موعد الغداء ، فكل منا يتجه إلى  
 وجهته وانه يوفقنا .  
 قال « طارق » مداعباً : إلى اللقاء على مائدة  
 الغداء .







فلفل

ذهبت « فلفل »  
وبصحبتها « مشيرة » إلى  
زميلتها « زينب » ، التي  
رحبت بهما . قالت  
« فلفل » : أقدم لك  
« مشيرة » ابنة خالتي  
وأخت « طارق »  
و « خالد » ونحن جميعا

نكون فرقة تدعى « المخبرون الأربعة » .. وحكت لها  
باختصار عما يقومون به من مساعدة العدالة ودورهم  
العظيم في بعض المغامرات ، وبعد ذلك سألتها : أريد أن  
أعرف من هو جاركم على ؟

قالت « زينب » بتعجب : على هو على !! فما عساه  
أن يكون غير ذلك ؟  
غير أنني لا أعرف جارنا لنا اسمه « على » .  
أطرقت « فلفل » رأسها في خيبة أمل ، ثم تمايلت



وأخذت والدته « زينب » تحكي عما تعرفه عن سكان القفلا ..

نفسها وقالت : تعالى معى سأريك من الشرفة قيلته ،  
وقامت وتبعتها زينب ومشيرة ، ثم أشارت لها إلى القبلا  
الملاصقة لقيلتها .

وقالت : أقصد تلك القبلا ، فمن الذى يسكن  
فيها ؟

قالت « زينب » : تقصدين القبلا الغامضة ؟! نحن  
جميعا نسميها بهذا الاسم ، فسكانها لا يكلمون أحدا ..  
ولهم أطوار غريبة وأحوال عجيبة ، ويسكن فيها ولد  
أجنبى يقضى معظم أوقاته وحيدا فى الشرفة يقرأ أو  
يشاهد التلفزيون .

هتفت « فلفل » بحماس : إنه « على » هذا الولد  
ماهو إلا « على » .

وبدأت « فلفل » فى سرد قصة « على » التى رواها  
« طارق » ، تأثرت زينب تأثرا كبيرا بما سمعته وقالت :  
سأحاول مساعدتكما على قدر ما أستطيع ، وسأحكى  
لكما كل ما أعرفه عن سكان البيت ، ومن المؤكد أن  
والدتي تعرف أكثر منى .. سأستأذنهما أن تحكى لكما  
بنفسها ما تعرفه .



ولم تمر دقائق حتى كانت والدة « زينب » تجلس  
معهن وبدأت تقص عليهن كل ماعرفه : منذ حوالى  
عشر سنوات .. جئنا إلى هذه المنطقة وسكننا فى الفيلا  
بعد الانتهاء من بنائها ، ولم يكن وقتها كل هذه البيوت  
والعمارات قد بنيت بعد ، ولم يكن موجودا سوى أربع  
أو خمس بيوت فقط ، منها الفيلا المجاورة فهى أقدم  
مابقى فى هذا الحى ، كان يسكنها رجل مسن ومعه عدد  
كبير من الخدم ، ولم يكن أحد يعيش معه ، ولا يزوره  
زائر إلا نادرا . وكان كثير السفر ، فكنا نرى مرارا  
سيارته خارجة من الفيلا تحمل حقائب كبيرة وبعد فترة  
تعود بالحقائب .

قاطعتها « فلفل » : هل كان يسافر خارج مصر أم  
داخلها ؟

قالت السيدة : الحقيقة يا ابنتى لانعرف ، ولكن  
بديها إذا عادت السيارة دونه ودون الحقائب وتقف فى  
« الجراج » يكون السفر خارج مصر ، وإذا لم تعد  
السيارة إلا وهو فيها يكون السفر داخل مصر . وكان  
يحدث الشئتان .

سألت « مشيرة » : ألم يحدث شيء غير عادى  
استرعى انتباهكم ؟

والدة زينب : الحقيقة أن هذا الرجل كان غريب  
الأنوار ، فكان لا يكلم أحدا ولا يتعرف على أحد ،  
وهذا أمر شاذ .. فالرجال فى مثل سنه يكون لديهم من  
الفراغ ما يجعلهم يحبون مخالطة الناس ليسلوا وقتهم وإلا  
تعرضوا لفراغ قاتل .

قالت « زينب » مستكملة : وخاصة أنه وحيد  
ولا يعيش معه أحد .

استكملت السيدة حكايتها قائلة : ولم يحدث شيء  
غير عادى غير أنه منذ حوالى سنة حضر إلى البيت ولد  
وكانت بصحبته سيدة تبدو أنها مربيته ومعها رجل آخر  
على ما يبدو أنه زوجها ، ومازالوا يعيشون فى البيت إلى  
الآن حتى بعد وفاة صاحبه أى الرجل المسن منذ حوالى  
شهرين .

سألت « فلفل » قائلة : ما اسم هذا الرجل ؟  
والدة زينب : لا أعرف يا ابنتى اسمه هو أو اسم  
من معه فى هذا المنزل ؟

فلفل : ومن يكون الرجل الضخم الذى رآه طارق ؟

والدة زينب : لا أعرف من هو ، ولكنه يقيم فى البيت مع الولد منذ توفى صاحب البيت .  
شكرت فلفل والدة زينب على هذه المعلومات ولتعاونها مع المخبرين الأربعة . وردعت فلفل ومشيرة صديقتها زينب وشكرتها وعادتا إلى البيت .

لم تجدا أحدا بالمنزل فلم تعد بعد والدة « فلفل » السيدة « عليّة » ولا والدها الدكتور « مصطفى » وأيضاً « خالد » و « طارق » يبدو أنها لم ينتهيا من مهمتهما .  
قالت « فلفل » : هيا بنا نساعد « دادة » فى تحضير الغداء .

لم تكد البنتان تدخلان المطبخ حتى دق جرس الباب ، كانت السيدة « عليّة » والدكتور « مصطفى » ، فاستقبلتهما « فلفل » و « مشيرة » بحرارة ولم يهلاهما فرصة لالتقاط أنفاسهما من عناء المشوار البعيد الذى خرجا له منذ الصباح الباكر ، أخذتا تقصان عليهما ما حدث ، إحداها تحكى والأخرى

تكمل ، إلى انتهيتا من سرد كل الحكاية .  
ابتسم الدكتور « مصطفى » وقال : قلبى حدثنى بأننا عندما سنعود إلى المنزل سنجد لديكم لغزاً ، فلم يحدث أننا تركناكم ولم يقع عليكم لغز من السماء .  
وقبل أن يقوموا إلى المائدة كان « طارق » و « خالد » قد عادا ..





على مائدة الطعام  
عرف «خاليد»  
و «طارق» المعلومات التي  
توصلت إليها فلعل  
ومشيرة من البدة  
«زينب» .

فقال «طارق» : إنها  
معلومات لا بأس بها



عنا

وأثر بحسب ما يعرفه صديقونا حيران ، على « فهم  
لا يعرفون سببا عن هذا بوند لأحسب بفره . إلا أنه  
وبد غريب منطوي . ونصروا بل من في هذه السلا  
عربية ومربية حار ان عينا نفسها تشبه موحية  
قالت « مشيرة » معلقة بسخرية : أهذا كل  
ما يوحسب إليه . هذه معلومات مهمة جدا وحسبنا  
إلى حل لغز الولد الأشقر .  
حار لا يعجز الحكيم عن أن يحل الحسنة .

لم ينس بعد ما ان سمعنا هذا كلام من صديقنا حار  
ذهب إلى بيلا وسريا حولنا بحذر . لم نجد « على »  
بسرقة ولا برجل الضخم . وجدنا فقط سدا بحبس  
على دنة ماء وب بيلا . وقد سمعنا ملاحه لسوس  
السمحة للتقدم منه والتحدث معه .

في « طارق » مكمل . ولدينا لمعجوده استطاع  
بصافه وعرفنا منه كل معلومات تمكنه عن  
أعلى . وعنده وحكى له وقال كان المرحوم طاهر  
بب نفس في هذا لبيب الكبار وحده . بعد أن سافر  
أبيه بوحده مع روحه وأبيه إلى البحر وأسد وأ  
هذا . كل ذلك منذ أكثر من عشر سنوات . ومنذ  
سنة حدث شيء مؤسف للغاية فقد توفي بيه وروحه به  
أثر حادث مؤلم ولم ينج من الحادث إلا ابنتها  
« على » ..

وفي اليوم التالي للحادث سافر طاهر بك إلى  
بحر . وبعد بعد سبوع وحضر معه حصده « على »  
ومربية سيده حذمه وروحها عنده بطبخ استقبله  
جميع بعامس في بيلا بحفوة وحب بامس لا نسي

ذلك اليوم .. فأن أنذكر ما حدث بالتفصيل وكأنه حدث  
اليوم .. كان « علي » حزينا بانسا ، عيناه ذابلتان  
دامعا بكل دمع ولم يكن يريد التحدث مع أحد  
سوى مرسه التي ترعاه وتحبه مثل عسلها . وكان دائم  
معها لا يتركها . يلمس منها الحزن والعطف الذي فقدته  
بموت والديه ..

ولم يمض وقت طويل حتى يحس حاله واندماج مع  
واستطاع أن يكون له صديق في مده وحيره . وكسب  
حرفضا على كسب رصده . وسعدده فهو ولد طيب  
ومهدد . وكسب أسعر مسئوله بحوه بأن احذف عنه  
الامه وأحرقه من الصدقه الفاسه التي لا تتحملها قلب  
ولد صغير . وإحساسى هذه المسئوله نابع من نبي  
سابق واستطاع أن يفهم معه وأشاركه تفكيره كثير من  
أى شخص آخر في هذا البيت ..

وقصبا شهرا فليده في هذه . وكسب بالنسبه إلى  
فصل الآود التي قصبتها مند سنتين عندما استجفت  
بخدمه « طاهر » بك ..

وكان جميع من في القلا سعداء . وكان « علي »

يعلمى اللغة الإنجليزيه التي يحبه ويتكلمها بطلافه .  
وأنا أعلمه اللغة العربيه التي كان يتحدث بها بصوته  
وكان عندما يتكلم كنت بطن أنه أحسى . وكان  
سحعتني على المراهة ورياده حصيتي النفايه . وعندما  
غرف أنى حاصل على الشهاده الإعداديه اتفق معي  
على أن أسدكر مود المرحله الثانويه لكي أحصل على  
لثانويه لعامه ووعدنى بأنه المسئول على ترويدى بكل  
الكتب المقررة ..

كان طاهر « بك » سعيدا راحيا بما وصفت إليه حياته  
جميده الوحيد فلم يكن يتصور أن « علي » يستطيع  
الحياه بعد والديه . ولكن من نعمه الله على السيان .  
نسيان المصائب والحياه لا بد أن تسر وستنمر . ومن  
الأمته الرومانيه الصدقه لا يوجد حزن في العالم يعجز  
الزمن عن تخفيفه .

ولكن حدث يوما سىء مروع لم يكن في الحسبان  
فقد حصر عباس السرير وهو اس سبق طاهر بك  
وابن عم والد « علي » ..

وكان يومها ترقد « طاهر بك » في مرضه فقد اسد



عليه المرض . وكك كك حوله سمى أن يقدم له أى  
خدمه أو يلقى أى طلب ، ويدعو له بالسقاء والعافية  
دخل « عباس » الغرفة يحمل حقيبته .. والشتر  
سطار من حسه ولعل والحقد يصعد ملاحه  
قال بصوت خشن : سلامتك يا طاهر بك ..  
ثم انقلب إليها وقال : ماذا يفعلون هه ؟ اخرجوا  
من الغرفة فوجد حسبات خاصة أريد أن أضعها مع  
« اليك » ..

لم يسحرك أحد مما .. ونظروا إلى طاهر بك ، يعرف  
بأنه ما وله هذا الرجل حسه . ونعرف رأيه هل هو  
موافق على ما يقول ؟

لم يزل سب .. بل نظر إلى الرجل يحسره وأنم  
وبعد لحظات أثار سده لحي خرجوا من الغرفة ، ولكنه  
أمسك سد « على » الذى كان يحسن إلى حاسبه - لكى  
يظل هو ..

خرجنا جميعا ونحن فى حالة دهشة وذهول لما  
حدث .. وبركنا هذا الرجل السرس مع « بك »  
و « على » ..

لم نشأ أن نبتعد كثيرا عنهم فكنا نخشى على  
« اليك » و « على » من الرجل فسكنه وبصرفه  
لا يشتر أن وراءه حبر .. وقد أصاب الخوف وبقى  
من اللحظة التى وقعت أعيننا عليه ..

لم يحف عما ما يدور فى الغرفة ، فعلى الفور ، صاح  
لرجل وقال : اسمع يا رجل أنت طول عمرى نعم  
بالفلوس ونعم وأنا ابن أختك عيسى بحسه منك  
لا أملك سينا وهذا ليس عدلا .. أريد حقوقي

وأنت رجل عجور .. ويبدو عليك أنك لن تعسى  
طويلا . فهدوء أعطى حصى .. ولا ساضطر لأن  
أكون قاسيا معك واحد حصى منك عموه وبالفوه  
رد « طاهر بك » بإعناء شديد ما هو حقك بدي

تطلب به يا « عباس » صحيح أنت ابن أختى  
وأنتك ورت عن أسا مثل ما ورت عاما ، ولكنه كان  
عليه رحمه الله مسحوق وحسوف ككل أمواله تى يعرف  
ولم يترك لك ولا حوتك ملي واحد بعد وفده .. أما ..  
فأصمت الكسر على ما ورته يعطى وكفى حصى .. وكفى  
أعطى لوالدك كل ما يريد للإعاقى عليكم وبعد والدك

أنفست عليكم كما لو كان والدكم على قيد الحياة  
وأكثر . ولكم لا تشبع ولا يرضيك شيء . فأنت  
مصحوف مثل أهلك .. ولا يكفك مال قارون .  
صرح « عباس » مهدداً لا تقل مصحوفاً . ليس  
لك دخل في مصروفاتي فليست طفلاً صغيراً عليك أن  
تعطى حقى وأموالى وإلا سأعرف كيف أحدها  
بطريقى الخاصة ..

قال « على » وهو يبكى : أخرج هذا الرجل من هنا  
يا جدى .. لا أريده في بيتنا .. إنه شرير ..  
قال « عباس » ساحراً أردت وجودى أو لم ترد  
فأنا سأعيش هنا رعيماً عن الجميع فأنا قريبك الوحيد  
في مصر بعد سمر كل إخوانى إلى الخارج .  
حاول طاهر بك أن يرد ولكنه لم يستطع وقال  
لخفيده : الحصى بالطبيب فأنا تعبان جداً ولم يكمل كلمة  
أخرى ..

صرح « على » وبأدى عليهما وقال الحقوا جدى  
الطبيب .. إني خائف .

هرول الجميع إلى داخل المحبرة والنفسا حوله ..

واقتربت دادة « حنسه » من « البك » وبعد أن  
تخسب بيصه قالت : لا تخافوا ستكون بحراً ، اتصل  
بالطبيب يا « سعيد » .

وفي الحال اتصل بالطبيب . بدى وصل سريعاً ،  
فهو يسكن قريباً منا . وأعطاء الدواء وبه عليا  
بالأمر عه أحد . ولأنه من أن يعم بالهدوء والراحة .  
ونعطيه الأدوية في مواعيدها ..

كل هذا حدث وكان « عباس » يقف في ركن العرفه  
ولا يطق بكلمة ولكنه كان يرفق الموقف عن كس  
ليعرف ما ستكون النتيجة ..

خرج الجميع من المكان وذهب أنا وصل الطبيب  
حتى باب الحديقه وبعد أن أحدث منه الروسه ذهب  
إلى الصيدليه لإحضار الدواء المطلوب ..

أما « على » ودد « حنسه » فطلا مع « البك » .  
إلى أن عدت وأعطيه من الدواء الذى أحضرته .  
وبعد أن نام خرجت مع دادة « حليلة » ..  
أما « على » ففضل البقاء إلى جوار جده ..



من « عباس » فطلب ما يحضر عرفة له لأنه قرر  
البقاء معنا

كم كانت صدمتنا .. فبعد كل ما حدث سيعيش  
معنا .. كيف ؟!

ولكن « عم عده » انصرف في هدوء ليحضر له عرفة  
من غرف المنزل في الدور الثاني ..

فضيحا ليلة كان يعلم الله بحالنا جميعا ولم يستطع  
سوم ولم يعقل لنا حرص من سده يقين وندح  
والحرص على صحة « الك » والحرص على مستقبل  
« على » .

وفي صباح اليوم التالي ألب بنا مقصده أخرى فقد  
أصيب « طاهر بك » بالسلل كل جسمه أصبح  
لا يتحرك حتى لسانه وكنا لا نفارقه إلا في أوقات  
عليه وخاصة « على » . أما « عباس » فظل دوما في  
غرفته وكنا نرسل له طعامه ..

واستمر هذا الحال شهرين تقريبا ، إلى أن جاء ليوم  
الذي فقدنا فيه « طاهر بك » .

لا أستطيع أن أعبر لك عن مدى الحزن ، والصدمة

بعينه لي اعتبرت جميعا رسم ن « بك » كان مست  
وهاجمه أمراض وألم بعد ما فقدته ولكننا برغم ذلك  
صدمت في وفاته وذلك من أجل ظروف الفلسفة التي  
فيها « على » فلم يعد له في الدنيا أحد .

فلم يكن يترحم أقربه من غرب أو من بعد ،  
فقد هاجر ما كان له من أقرباء فلبس إلى تركيا موطنهم  
الأصلي ، ولم يكن له في مصر غير أخيه وأولاده  
وبذلك لم يعد « لعل » أهل ولا عائلته . لو وجد  
المنتهى له في مصر هو الوحش المسمى « عباس »  
فكيف ستسير الأمور ، وكيف ستعيش ؟!

كان هذا السؤال يدور في عقولنا وقت ذلك  
وقد حدث ذلك منذ خمسة شهور ومن يومها  
وماراز الحزن الموحش الكئيب يحكم على بيت كله .  
وعباس هو المحكم في كل شيء والمستطير على حيات  
جميع .

وعلمت من « على » أن « عباس » سيطر بعيش  
معنا إلى أن يحصل على الميراث ويأخذ نصيبه ويسافر  
خارج مصر .

واللهم لا يظهر أي نور لأموال المرحوم ورواه  
مسند قبل أن يسبح لحبيبه فكأنها ونوتى ودفن سر  
معه ..

وعباس لا بكل ولا حل من سحب كن حرم في لعل  
في كل مكان لعله يصل إلى سبيء بوصله بذكر  
وهو يعتقد به بوجد كره في لعل أو في لعله  
وكبراً ما يذهب إلى العربيه لتكمل الحب عن  
الاموال .

ما « علي » المستكن فهو في سجن عباس حكم  
عنه بعدم الخروج من البيت بمره ولا بكنم أحد  
ولا أحد يكلمه .

حتى يحل لا يستطيع أن يخرج سر ..  
متحدث حديثاً هامساً .. تتور تأثيرته .. ويأمرنا بأن  
يذهب كل منا إلى غرفته .

ولا عرف هل سوف أن يحل « علي » لعل  
رأسه .. لا فعدم بوتي لرحوه كان أول بحد  
الفسقه حتى « علي » لا عرف مقصده . هل سعود في  
مدرسته عندما يبدأ العام الدراسي .

قطع « خالد » تركيز و ساه الجمع وهم سسعون  
في هذه القصة لعلبه . وقال هذه هي قصه « علي »  
كما رواها « سعيد » البواب ..

قالت السيدة « علي » . بن قسي يعصر حراً على  
هذا الولد للناس ونبي ن سعد عنه هذا الرجل  
لسرير القاسي لكي يجد حوله صدق بكونه  
وسب عدوه على تحطى هذه لرحبه لحرته من حياه  
قالت « قبل » ناسي كيف يستطيع مساعدته .

و « عباس » يحاصره ويمنعه من معرفة الناس ؟  
مسيره به أول يعرفنا في حياتنا ولا يعرف  
كيف تبدأ ؟

قال « طارق » مداعماً انها معمره معلقه أو يعرف  
صلب ويصعب حله ..

قال « خالد » مصطفاً ولكن هل بوجد فعلاً كثر في  
بيت « علي » ؟

قال الدكتور « مصطفى » محذراً أحسنى عسكم إذا  
بدختم في هذا الموضوع أن تعرضوا بنطس عباس . به  
رجل عديم الضمير ..



حقيقة أن « علي » يستحق أن نقف بحواره  
وسمعه ونكر من لا نصل إلى سعي سرطه وهي  
تنصرف ..

ردا حده ، ولا ... استه لا يستطيع ان يفعل  
سبب فهي لا تدرك ... فعلى حربه ... ولا يوجد  
هنا جريمة أو على الأقل لم تحدث بعد ..  
فلعل : إن الأمور تبدو معقدة جدا .. ولكن سنحدد  
حلا طالما أن إرادتنا صلبة وعزيمتنا قوية ..



## أسرار جديدة



خالد

في الساعة الخامسة ،  
بدأ المحبرون الأربعة في  
تنفيذ الخطة التي رسموها  
من أجل مساعدة  
« علي » ..

فاستعد كل من  
« خالد » و « طارق »  
للمغادرة إلى القبلا لمحاولة

استغلال أي فرصة لتحدث مع الولد .. وبرغم خطورة  
السانكة التي تحيط به .. فقد صمم المخبرون الأربعة  
على مساعدته مهما كلفهم ذلك من جهد وتضحيات  
سار المعامران « خالد » و « طارق » حول قبلا .  
لاستطلاع الأحوال فيها . كان الجو هادئاً . « سعيد »  
يجلس على كرسي أمام حجرته . يقرأ كتاباً  
و « علي » في لسرة واللفريون أمامه مفتوح ولكن  
يبدو أنه لا يسهده . فقد وضع رأسه في كتاب وسد





بدأ « خالد » الحديث قائلاً : تستطيع أن تعتبرنا  
إخوة لك ..

قال « علي » متأثر شديد : شيء عجيب حقاً ..  
فعندما رأيتك صباح اليوم يا « طارق » لأول مرة ..  
شعرت بحزن حارف يحوك .. وتمت أن يكون  
أصدقاء ..

ول « طارق » بعبان من الآن نحن أصدقاء ..  
أعر الأصدقاء في تلك الأثناء قدمت دادة « حليمه »  
للأولاد عصيراً مثلها . وكانت نظرت إليهم برضاء وحب  
فهى سعيدة بهذه الصداقة الجديدة . فقد توسمت في  
الولدين « خالد » و « طارق » السبل والنسب ..  
وبعد أن انتهت من شرب العصير لم يلبث أن دعا  
« علي » صديقه إلى حجرته ليرجها على لعه ..  
طلب منه « خالد » أن يرجها على البيت ..  
وحكى له خالد عن « المخبرين الأربعة » . وما يمكن  
أن يفعلوه من أجله ..

بدهش « علي » عندما سمع ذلك . وقال : يبدو أن  
المخط بدأ يتشم لي . فاعذر ساق الكره إلى هنا في



توجه « خالد » و « طارق » إلى حجرة « علي »



لحديقه . لحنى صبح صديقا للمخبرين الاربعه .  
وبعد أن تمحص المخبران بصحبه « على » كل  
حجرات المنزل الكبيره الكثيره وردهاته الواسعه  
المتعدده ..

قال « على » : الان هيا بنا إلى حجري قدى  
الكثير لا بد أن تعرفاه ..

\*\*\*

كانت حجره واسعه أسفة .. حصص حرة، كبيراً منها  
للعب الكثيره التى لا حصر لها ..

قال « طارق » مداعباً : هذه فقط لعبك ؟  
ابتسم « على » وقال الحقيقه أن سبب وجود هذا  
العدد الهائل من اللعب يرجع إلى اهتمامى بنعبي مند  
الصعر ولذلك فما كنت أعب به قبل أن أكمل عامى  
الأول من عمرى نجدونه وسط هذا اللعب وبحاله  
جيدة ..

قال « خالد » باهتمام : قل ما عندك يا « على »  
قبل أن يعود « عباس » .. قال « طارق » مكملًا .  
وخصوصاً أننا لا نعرف متى سيمكرر مثل هذه الفرصه

عظمته لم يستطع أن يكون معاً في حوض حتى يدور  
« عباس » ..

« يا علي » يحكي قال كان حدي طوال فترة  
... فيه يريد أن يقول لي شيئاً ولكنه يراجع ويعبر  
الموضوع ..

قال « خالد » هل لم بالتفصيل ماذا كان يقول  
جداً ؟ حاول أن تتذكر كل كلمة ..

« يا علي » وكأنه يحاول أن يعبر هذه لكي  
لا يثبت فيه حرق واحد مما أنه حده كان يردد دائماً  
عسى بعد « يا علي » إلى لا أحسى الموت ولكن  
... في حدي مما جعله الرمال بك من عدي ... في أمثل  
... في حدي ... لو ربك بوحده ولكن كيف وأنت  
في هذه السن » ..

... لا أكمل بعد ذلك من بعد الموضوع ويقول  
« يا علي » ... علي « علي » يحافظ على لحيته  
والحدي في مرة ... كل السرود هنا في السب  
لا يجب أن يكون

قال « طارق » : ألم تسأله أين يخبئها ؟

أجاب « علي » إذا كان يريد أن يخبرني عن مكانها  
كان فعل دون أن أسأله إلى كتب أسمع ما يقوله  
فقط ، دون تعليق ..

وقبل أن يرمي علينا الرمال يبدأ بالرحيل يمشي  
لمسحى عباس . يوم واحد ، نأدي حدي وفي لي  
سأني المحامي بعد يومين ... فلهذا قررت أن أضع بروبي  
بطريقه رسميه في السك . وعندما يكر ونصبح رجلاً  
بالغا وسه من واحد وعشرين عاماً يكون السرور حب  
نصرفك تنصرف فيها كما شاء ... وفي علي بعد ذلك  
حكيم عاقل مثل أليك ستحسن التصرف ..

وفعلاً جاء المحامي بعد يومين ... ولكن حدي كان قد  
فقد السرور على تحريك في حوض من عصبه حسنه  
وبذلك لم يستطع أن يحرق المحامي بما كان يريد .  
أو حتى يكتب له السر ... يخرج من صدره حتى  
واقته المثية .

وكان دائماً طوال فترة مرضه ، يمشي في صدره  
وسطر إلى ويحكي في وجهي وكأنه ينتظر المعجزة التي  
نطق لسانه ليسح بما يدور في عنقه ويرتاح ويطمئن .



تمتلئ عيناه بدموع الأسى واليأس .

تهب « طارق » وقال : يبدو أن الثروة في مكان  
صعب الوصول عليها ، وإلا كان قد وحدها « عباس »  
في أثناء بحوته اليومية في القبلا ..

قال « حاند » لا تسق الأحداث يا « طارق »  
إننا لم نتحدث بأنفسنا .. ولم نقل كلمتنا بعد ..  
قال « على » بلهفة : لوحد أمل أن يعرف مكان  
الثروة ونعثر عليها ؟!

قال المخبران معا : طبعاً .. طبعاً .. إن شاء الله  
سنوفق ونعثر عليها ..

استأذن الولدان صديقيهما « على » في الانصراف قبل  
حضور « عباس » بعد أن بركا له رفهم بدموع وعيون  
المرل واقفا معه على أن يحبرهما بأول فرصة يخرج  
فيها « عباس » لكي يحضر ويبدأ البحث للوصول إلى  
الثروة ..

قال « حاند » وهو يودعه لا يحملهما .. إن الله  
معا

## محدثات ومناقشات



مشيرة

أسرع « خالد »  
و « طارق » بالرجوع إلى  
المنزل .. وكانت « فلفل »  
و « مشيرة » في  
انتظارهما ، لمعرفة الجديد  
في لغز الولد الأشقر ..  
وبعد أن حكى الولدان  
ما سمعاه من « على » ..

حس الجميع صائبين كل منهم يحاول أن يفكر وحده  
لعلهم يجدون حبطاً يوصلهم إلى شيء .

وبعد أن استعرقوا في أفكارهم قالت « مشيرة »  
لأند أن سمي هذا اللغز « لغز الثروة » سائبة .  
وقال « طارق » : إن الحل الوحيد للعثور عليها .  
أن نعلن في الجرائد عن مكافأة تشجيعية لمن يجد الثروة  
التائبة . فربما أنها ثروة صغيرة ولا تعرف طريق  
العودة ..

قلت « فلعل » بسخرية : بما أنك تتحدث هكذا .  
 فلس لديك أدنى فكرة تساعدنا على حل اللغز .  
 ... على الفور ...  
 ...  
 أطرقت « فلعل » برأسها خجلاً .. وقالت  
 مشيرة .. بدلاً من هذه المهاترات التي لا توصل إلى  
 سعة .. التزموا بالهدوء لتعرفوا كيف تفكرون جيداً ؟  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...

\*\*\*

وبعد العشاء كان لدى كل مقامر فكرة ..  
 قالت « فلعل » : إن الثروة ليست في مكان صعب .. بل  
 ...  
 ...  
 ...  
 يريد أن يحدها « على » وباخذها فهي من حقه ..

وقالت « مشيرة » مؤيدة : وحضور « عباس »  
 عندهم . كان مفاجأة للجميع . ولم يكن موقفاً « طاهر  
 بك » عدوم هذا الصيف الثقيل وعيشته عن  
 الثروة ..

أما « خالد » فقال . يصح بعد تحليلي للأحداث أن  
 الثروة كلها في مكان واحد . وليس في أكثر من مكان

يحدث « طارق » وقال . من الأرجح أن الثروة  
 داخل خزينة محكمة .. ولكن ترى ما نوع هذه الثروة  
 أمهي ورق بنكوت أم محوهرات أم شيء آخر ؟

فعل . إن ما يقلقي هو أن « عباس » لا يسوى  
 الخروج بعد ذلك لمدة طويلة ..

فماذا يفعل ؟ أنتظر هكذا مكتوب الأيدي . تحب  
 رحمه هذا الشرير . إلى أن يأتيه مزاحه ويسعد عن  
 البيت ؟!

خالد : وما عسانا أن نفعل .. أنذهب في أثناء  
 وجوده بالبيت وعرض أنفسنا وعرض « على »  
 للخطر ؟



فعل لا أفصد ذلك بل أفصد لا يكون سليبي  
هذه صورته علما أن يفكر في وسيله بدخل بها  
البيت .

وكان كلام « فعل » من النافوس اندي بينهم  
لحمه مكن أن يشوموا في اليوم اساي على لقور



## الأسطى السباك



طارق

في صباح اليوم التالي  
اربدى « خالد »  
و « طارق » ملابس قديمه  
كانا يحتفظان بها لزوم  
التنكر إذا احتاج الأمر ،  
وأمسك « طارق » بحمسه  
بها عده سباكه

ثم توجهها إلى بيت

صدشها وعند الباب كان مجلس « سعيد » كـمعد  
نظر إليها سعيد بريه فله يعرف عليها من سده  
إتقان تنكرها في شكل سباكين ..  
افترت الولدان من سعيد وقال « خالد » له  
يعرف ، أسبينا ونحن كنا معك أمس فقط ،  
حملت فيها « سعيد » في سكه وقال له انكها  
حناني من أنشأ ؟ قال « طارق » إن د كربت صعبه  
جدا يا صديقي . « سعيد » ..

رد « سعيد » على الفور : أتعرفني ؟ !  
 قال « خالد » بجدية : أنا « خالد » وهذا أخي  
 « طارق » .. ولكننا متناكران في هذا الزى  
 من « حجاب » و « ثياب » و « عطور » ..  
 حين نسير بحججه أنه يوحد بينكم تصانير يحتاج  
 إليها .. ولقد استدعيت لسوء برفاجها .. وسرح نه  
 .. الحظ .. حصار .. حتى سوت ..  
 « سعيد » وهو مازل يدار في دهنه ..  
 « عباس » هنا .. وأخشى .. وقبل أن يكمل قال  
 « طارق » : لا تخش شيئا .. نحن نعرف ماذا نفعل ..  
 سار « سعيد » يتبعه خالد و « طارق » .. إلى داخل  
 .. يوقف عند أحد الأبواب ..  
 .. سمعه تل من في سب ..  
 .. عندما نمر على ..  
 .. حجاب ..  
 الصنابير تحتاج إلى إصلاح ..  
 همس له « خالد » قائلا : لابد من وجودك على  
 مقربة منا .. كي ترافق لنا تحركات عباس ..

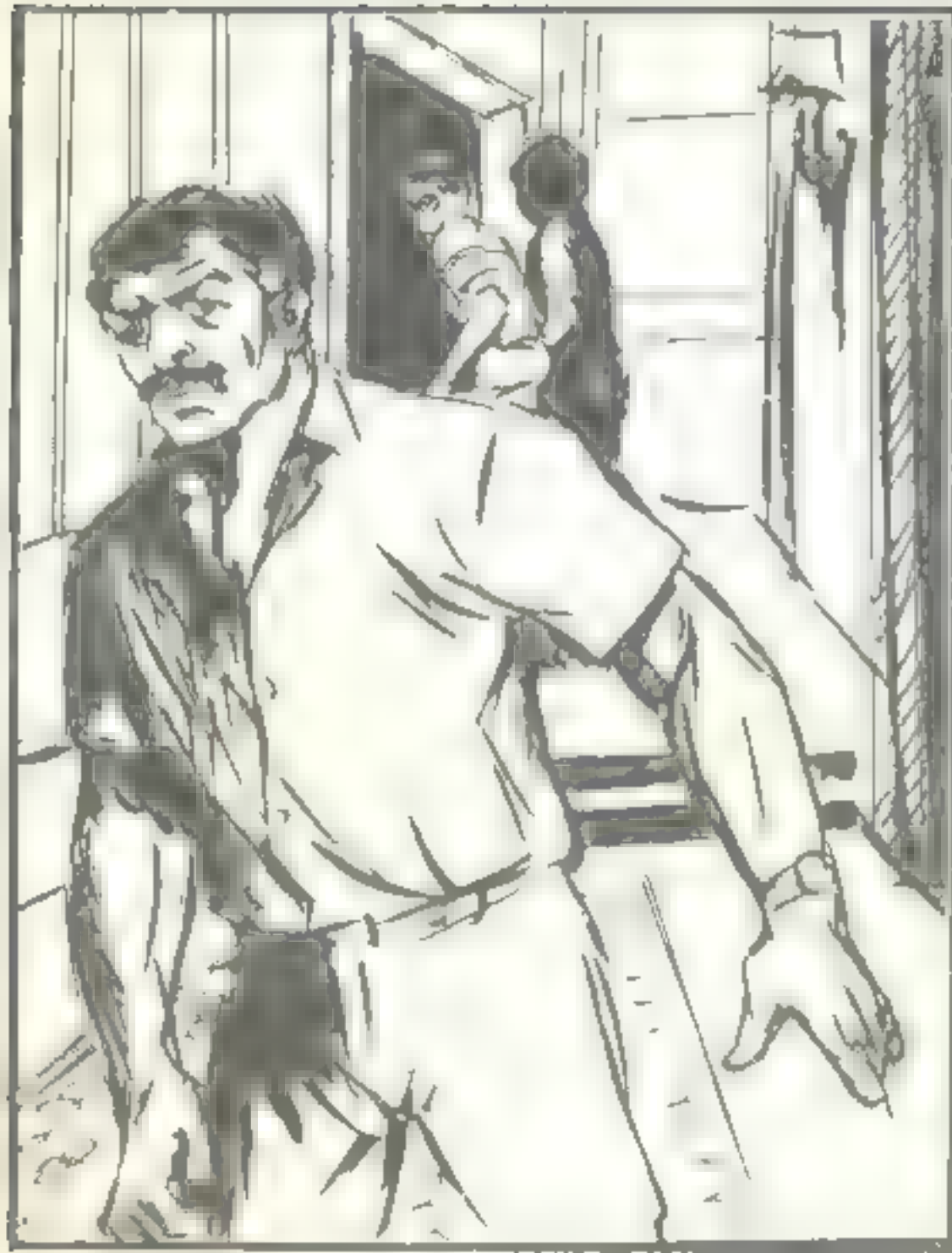
قال « طارق » : لا تنس أن تخبر « علي » بكل  
 شيء .. وكن على حذر ..  
 استطاع المحبران أن يفحصا وسعري على محووب  
 كل حشرات الدور الأخرى .. وقد وسها بك  
 لفرصه .. لأن « عباس » كان سحبت في السجون في  
 حجرته مدة طويلة قاربت على الساعتين ..  
 ووقف « سعيد » بالقرب من السلم المؤدي إلى  
 « نطاق العلون » .. لعطى المحبر ..  
 يخرج « عباس » من حجرته ..  
 لم يجد المحبران في جنبها ..  
 هدفها .. حتى في عرفة المكب الحاميه « بظاهرك » ..  
 يعثرا على شيء بالمرّة ..  
 خرج المحبران من آخر حجره ..  
 بالدور الأرضي ..  
 الذي كان يركز كل حواسه الخمسة في برفاجي حركته  
 تصدر عن عباس  
 لم يشعر « سعيد » بقدوم الولدين نحوه .. فعندما  
 أمسكه « حبيب » من كفه ..  
 أن يخرج

صرحه . لولا أنه عاكف نفسه في الوقت المناسب  
قال « طارق » هامساً . لا يوجد أى دليل على  
وجود الثروة . تأمل أن نجد شيئاً بالدور العلوى هل  
نستطيع أن نصعد الآن ؟

قال « سعيد » بارتباك : نعم .. نعم .. سأصعد  
معكما . ولكن السحت في الدور العلوى أصعب بكثير  
فعباس إذا شعر بأى شيء سيء سيهترسكما ويهترسى  
أيضاً .. وهنا يستر ..

صعد اسلاية بحذر شديد على السلم الخسبي حتى  
وصلوا إلى أول عرفة وهي غرفة نوم المدخل  
اسلاية وأغلقوا باب العرفة وراءهم . ووقف سعيد  
جانب باب وقال سأقف هنا فرعاً يفكر عباس أن  
يأتى إلى هذه العرفة لأى سبب من الأسباب . فأنهكها  
سدخلا الحمام فوراً فلا يتركها في المحرقة فيسك في أمرنا  
ويكون عقابنا كبيراً ..

ولى المحرقة حجره « طاهر بك » عصابة كبيرة في  
سحت والنسب لاحتمال وجود شيء فيها أكثر من أى  
مكان آخر ..



وقبل أن يظفروا الباب وصل إلى أسماعهم صوت باب حجرة « عباس » يفتح



ففحصا الحدران والأرضة وثأت لعرفه كما فحص  
الحمام أيضاً بدقه . لم يسفر كل هذا المجهود عن أى  
نتيجة ..

ثم نوحهوا إلى غرفه « على » . وهمل أن يطرهوا  
الباب . وصل إلى سماعهم صوت باب حجرة  
« عباس » يفتح ..

وعلى الفور أصرح : « ادخلوا حجرة صديقه  
ولحسن الحظ لم يرههم الرجل .

كان « على » يجلس على مقعد في إحدى الأركان  
ممسكاً بيده كتاباً . حيا « خالد » صديقه وقال : نأسف  
لدحولنا فجاء هذه الطريقه عندك ولكن الظروف  
اضطرتنا لذلك .

قال « طارق » مدعياً من الأفضل أن سحبت  
فواعد الدوى واللمامه لحظات بدلاً من أن تفقد حرسنا  
إلى الأبد ..

قال « على » : المهم أن « عباس » لم يركب . الحمد  
لله .. وإلا كنت ستصبح كونه إلى كبت فقد عسكنا .  
وحاولت أن أسغل نفسى بقراءه أحد الكتب المسليه

سائفة . وفي الحقيقة لم نستطع هراة كلمة واحده  
نظر « طارق » حوله . فوجد أنواعاً كثره من  
اللعب تحيط بعلى .. فتبسم وقال له :  
- إن عندك مجموعة نادره من شئ أنواع اللعب  
باصديقى .

قال « على » إن حدى كان دائماً يوصى بالمحافظه  
على لعبى خصوصاً هذا « المدفع الرشاش » ..  
يعجب « خالد » وقال ولماذا هذا « المدفع  
الرشاش » بالذات ..

قال « على » لقد أهده لى حدى قبل مرصه بشهر  
واحد وربما كان قلبه يحنه أنه سيكون آخر هديه  
يقدمها لى ..

وبدا « خالد » و « طارق » التفتيش عن أى أمر  
أو أى دليل ..

وفجأه وهما مبهكان فى عملهما سمعا صوتاً نجش  
يقول أين أنت يا « على » وأين الملعون سعيد ؟  
سرع المحيران بالدخول إلى الحمام ، وفى اللحظات  
كان « خالد » قد فتح السطه وأخرج منها العدة .

وأحد يعمل بها وكأنه يصح أحد لصانير  
دخل « عباس » العرفه فى الوقت المناسب . فقد  
استطاع الولدان أن يكونا على استعداد لأى طارئ  
يحدث ..

عندما وجد الرجل « سعيد » فى المحره قال له  
أنت هه وأنا أحب عمك فى كل مكان ألم نيه عليك  
ألا تترك البوابة إلا بإذنى ؟

قال « سعيد » محاولاً أن يبدو طبعاً رافق  
هذه القسوس اللدس بصحاح صانير امرل  
قال « عباس » بحده : صبيه .. صناير .. ماذا  
يحدث فى هذا الامر ؟ من أمرك بإحضار من يصلح  
شينا ؟

رد « على » فى الحال أنا ناعمى فقد كان حرير  
الماء فى الحمام يلقى ولا تجعلى أستطيع النوم  
قال « عباس » . ولكن كن عليك أن تقول لى  
يا « على » ..

ثم توجه إلى الحمام وهو يقول : أين هما ؟  
وحينما وجد الولدين يعملان بجهد واجتهاد .. قال لهما

## فلفل تجد المفتاح



فلفل

عاد المغامران - وكما  
هي العادة - عقيد  
المحسوس اجتماعاً طارئاً ،  
بعد أن غير خالد وطارق  
ملابسهما وأخذاً حماماً ،  
ساخناً ليزيلاً آثار التنكر ،  
وعرفت كل من « فلفل »  
و « مشيرة » كل ما حدث

« لخالد » و « طارق » في مغامرتها المثيرة .

أحد كل من المحسوس الأربعة سر جمع دونه سعيد .

وكلام على ، وكل الأحداث والملايسات .

حقيقة أن البحث في المنزل لم يستوف بعد ..

فما لبث ثلاث حشرات عكس أن يكون لها شيء . عرفة

« عباس » وعرفة أخرى لم يسكنها أحد ملاصقة عرفة

« طاهر بك » . وعرفة « على » التي لم تستكمل

المغامران بحثهما فيها بعد ونازعهم من هد فالأمل

بعد امره أن يدعها حياً ميتة لكي لا يعطل مره  
أخرى مائصلحانه ..

وهكذا ، فمع الرجل بالأمم ولم يسك فيها أدنى  
سب . بفصل دكانهم وسرهم فسرهم فاسرعهم مما  
حدث له بفعل أو برسكا ، فسرهم فأنقصات هده  
ثابتة ..

فمن الرجل واقفاً ، وانه سطر في سبهم من  
عملهم فوجد معمران أن من الاحدى ان سطرهم  
بهم « بالإصلاح » ، وفسرهم ، وقال « خالد » كل  
سبهم بخدم بخدم في الخدمة وسكرهم « على » وفسرهم  
لهم « سعيد » ففسرهم بفسرهم بفسرهم « حديمه »  
بأعطانكم الحساب ..

خرج التوب . سبهم ، سعيد ، وعبد باب الإصلاح  
قال « طارق » : لم نأخذ الحساب كما وعدتنا ..

سبهم « سعيد » ، وسبهم كما حدثكم بعد أن  
ماكد أركم ففسرهم بالإصلاح على حذر وحده وفسرهم  
المحدثان « سعيد » ووعداه بفسرهم مهمهما فربما

\*\*\*



صعب في تصور على الثروة في هذه المحترات .  
« طارق » بإحباط : « سدا أن حد » على « أحبل فكبره  
في آخر نامه وكان يهدى بأى كلام . لايت للواقع  
بصله ولا يوجد ثروته ولا غيره . على « خالد » قائلاً  
إن « طاهر بك » كان رجلاً نرياً يملك ثروة طائلة  
فأين هذه الثروة ؟ لا بد أنها في مكان ما

مشيره : لا تنسوا أن جد « على » قال له بأن  
الثروة في البيت .

قالت « فلفل » إن البيت كسر جداً . ويوجد به  
سطح كسر به عدة حشرات للخدم . ولا تسوا أن  
الخدمة واسعة جداً . ومها حراج ومسكن الحبابي  
ومسكن سعيد . كلها أماكن يحنمل وحوود الثروة بها  
وفجأة . قالت « فلفل » باندفاع : تذكرت الآن  
شيئاً سيوصلنا لحل اللغز . لمر ثروته صدقنا « على »  
هف بهمة المحبرين معاً ماذا تذكرت يا فلفل ؟  
أجاب « فلفل » بحماس وثقة . المدفع الرصاص  
السر يكمن في المدفع الرصاص هذه « طاهر بك »  
لخفيه في عيد ميلاده ..

قال « خالد » وهو يحاول أن يذكر كلام « على »  
لها عن هذا المدفع : كيف لم تفكر فيه . كان يجب أن  
نبدأ به بحثنا .. كيف فائنا هذا ؟ .

قالت « مسيرة » عظيم يا فلفل . ذلك من هذه  
دكيه . وعلى كل حال أنا لم نبدأ معامرتنا إلا أمس  
فقط . فمى أقل من أربعة وعشرين ساعة توصلت  
« فلفل » إلى مفتاح اللغز .

قال « طارق » . لعله يكون المفتاح حتماً

\*\*\*

فقر « خالد » من مكانه . بعد أن انتهى المحزون  
الأربعة على الخطوات التالية في معامرتهم  
وبووجهوا على الفور إلى القبلا فوجدوا « سعيد »  
قائماً في مكانه فهمس له « خالد » قائلاً : لدينا  
شيء مهم لا بد أن نتحدث بشأنه مع « على »  
فقال « سعيد » اليوم . مستحيل أن نصلوا  
« على » . لأن « عيسى » لا يتوى معادته المزل  
ومن الصعب أن نتحدثوا مع صديقكم بأى حجة من  
المحج خاصة بعد ما حدث منذ فلفل لكي لا تسك

« عباس » في الأمر ..

ولـ « خالد » إذا سحب في فرصة لا يدرك ثأري ..  
وتحسب أن يكون هذه الفرصة فريسة  
انصرف « خالد » بعد أن وعده « سعيد » بأنه  
سينفذ ما طلبه ..

\*\*\*

جلس المخبرون الأربعة بعد الغداء في حديقة  
مرحلة لا يحركون في شيء ، لا في المدفع لرصاص  
وهو يحمل سر التروود فعلا .. وأن السر في مكان  
آخر لم يتوصل إليه فكبرهم بعد ..

\*\*\*

في صباح يوم الأسر سقط المخبرون مكر  
أسعدوا لأي تصور حديد في معامرتهم  
حدث المخبرون أن يسعون أنفسهم ثأري شيء لكي  
لا يشعروا بجل الانتظار .. انتظار « سعيد » .  
لعبوا عدة ألعاب جماعية ، ولكن لم يسعروا كل لعبة  
منها سر من سر دفتي ، فقد كان سر التروود  
ومحسبهم « علي » معبأ على فكبرهم وقد يستطيعوا

الاندماج والاستمتاع بأي لعبة .

مر يوم يكتمه وبدأت الشمس في المغيب . ولم  
يظهر « سعيد » .  
بدأ القوي سادهم ، فلم يعودوا أن يسطروا  
لكي يستأنفوا مغامرتهم .

وحسب وقت الساعة بعد عن الساعة الساعة .  
وكان مخبرون يسهلون اللقمة ، في حرس ليل  
الخارجي للحديقة .  
فدرب مسيره وأسرع بفتح باب . فقد كان  
« سعد » هو الطارق .

كم تأت فرحتهم بدومه فقد يعني أن الفرصة  
ساعة لذهب لذهبته « علي » ومعرفة لخصه ، حصه  
المدفع الرشاش .  
حسبهم « سعيد » بأن « عباس » غادر البيت مند  
حس دفتي ولكنه لا يعرف متى يعود ، وأن « علي »  
في انتظار الولدين .

قالت « مشيرة » : من الأفضل أن أذهب مع  
« فلفل » إلى صديق « ريب » ، ونفك في أسره





فقال « طارق » : لا بد أنه يعني شيئاً .. وليس مجرد لوحة مرسومة .

وحدد ثلاثة مدققين خط في خطوط الرسم . لم يكن هناك شيء غير عادي فيه .. كانت الحديقة مرسومة بدقة و بوضوح . مسجرات الخراج وحجره أبواب وأحواض المياه . نفس الشكل والنسب ونفس المقاييس التي عليها في الطبيعة ..

أشار « خالد » بإصبعه على جزء من الرسم في لورقة ، وقال : يوجد مربع سحده غريب من السحرة الكبيرتين .. ما هذا يا « علي » ؟

حدث « علي » ، وقال : يوجد هناك السحرة فعلاً و حديقته . وفيه سحرة من أجل أن تدلر بده شكل الأرض بينهما .

عبر الأولي على السحرة و لم يقه لها كل شيء على نطقه . وفيه سحرة من مكانه سمعوا صفارة « فلفل » .

إذن قد جاء « عباس » .. فأسرعوا بالاختباء في حمام حجرة صديقهم .



أما « علي » فأحصى المدفع الرشاش وانفجح  
والورقة . طلوا على هذه الحال إلى أن دخل « عباس »  
حجرته وأغلقها على نفسه .

وفي سرعة الفهد قهر « خالد » يرل درحات السلم  
يتبعه « طارق » وأحدا معها الورقة ، وتركوا المفتاح مع  
« علي » .

وفي لحطاب كانا قد حرحا إلى الشارع . وبعد أن  
أصبحا في أمن وقفا يتنفسان بارتياح بعد أن نعدا من  
هذا المطب .



## أين الثروة ؟



عبد

عبد « خالد »  
و « طارق » إلى البيت  
وفي أعقابها عادت  
« فلفل » و « مشيرة » ..  
لم تقض دقائق حتى كانت  
البتتان تعرفان كل  
ما حدث عند صديقهم  
« علي » ..

قالت « مشيرة » وهي تحمل في الورقة بما أن هذه  
الورقة كانت محبأة مع المصباح ، إذن هما ستان لموضوع  
واحد فالمصباح لشيء مضاف إلى مكانه في الورقة ..  
وقال « طارق » وأهم من ذلك أن الله حائلي  
« فلفل » ذكي يست في العالم فعقدتها اللماح  
استطاعت الوصول إلى مفتاح اللعز أو مفتاح الثروة .  
بالرغم من أنها لم تر بيت « علي » من الداخل . فعن  
طريق حكايته استطاعت أن تتجسس الأنبياء وتربط

الأحداث .. يالك من ذكية حقا .

قالت « مشيرة » مداعبة : امسك الخشب  
يا « طارق » لكي لا تحسد « فلفل » .  
قال « خالد » ولكي كسب ود أن يكمل معامرينا  
ونصل إلى حل اللغز اليوم .  
قالت « مشيرة » إن الظلام حل والبحث في  
هذه الحديقة الكثيفة في الليل خطر ..  
قال « خالد » معقفاً . لو كان « عباس » بأحر ربيع  
ساعه . كما عرفنا ماذا يعني هذا المربع بين السحرتين ؟  
وكما كنما عملاً بعد ذلك حسبنا نحن الفرصه  
قالت « مشيرة » ترى أنه من الأفضل أن نسمع  
بسرطه فكيف ما فهمنا به ورجال سرطه  
بصرفهم بعد ذلك فإني أحس عسكنا من  
« عباس » .

قال « طارق » ليس لأن وقتاً مناسباً للإبلاغ  
بسرطه فمما يقول . أقدم لهم ورقة ومفصلاً  
وحدثهم في لعبة على شكل مدفع رشاش .. لا بد أن  
نقدم بأدبه فاضعة على وجود شيء غير قانوني أو مرشد



عن عمل ضد القانون ..

أكمل « خالد » قائلاً : ولو فرض أننا أبلغنا  
البوليس واهتم بالأمر .. ثم لم يعثروا على شيء .. فماذا  
يكون موقفنا ؟

قالت « فلفل » : يجب أن نتوخى الحرص والمحيطه  
في الخطوات القادمة ، إلى أن تتم مغامرتنا بالنجاح  
إن شاء الله .

أخذ المخبرون الأربعة إلى النوم مبكرًا ، فقد كان  
يومًا شاقًا .

\*\*\*

استيقظ المخبرون على رنين التليفون ، كان المتحدث  
« على » الذي قال لهم : إن « عباس » غادر البيت في  
وقت مبكر وقال « سعيد » إنه سيتأخر عدة أيام .  
سعدوا جميعًا لهذا الخبر ، واتفقوا مع « على » أنهم  
سيستعدون للذهاب إليه بعد ساعة على الأكثر .  
اتجه المخبرون الأربعة إلى منزل « على » الذي كان  
في انتظارهم وأسرعوا جميعًا يتبعهم « سعيد » إلى المكان  
المنشود « الشجرتان » .

أخرجت « مشيرة » الورقة من جيبها ..

أعادوا جميعًا النظر في الرسم وخاصة بين  
الشجرتين .. إن مكان المربع يقع بين الشجرتين تمامًا .  
ووسط المسافة بين الشجرتين الكبيرتين بدءوا  
البحث ، لم يجدوا أي علامة واضحة ، ولم يكن للمربع  
أي وجود ، كانت الحشائش تغطي الأرض .  
ركع « طارق » و « خالد » على الأرض وتحسسا  
بأيديهما الحشائش المبللة بالماء ، لعلهما يجدان أي نتوء  
أو بروز يدل على وجود شيء ..

وفجأة صرخ « طارق » وقال : وجدته !! وجدته !!  
المربع .. وفي الحال أسرع « على » و « فلفل »  
و « مشيرة » إلى حيث يضع طارق يديه .  
وقعلاً وجدوا خطًا غائرًا عن مستوى سطح الأرض  
يحيط بمربع طول ضلعه مترًا واحدًا .

أما « خالد » فقد عثر على حلقة حديدية حاول أن  
يجذب الحلقة إلى أعلى ، ولكنه لم يستطع ، فطلب من  
« طارق » و « على » و « سعيد » معاونته .  
ولكن « مشيرة » قالت : هذه حلقة حديدية ثانية في

الجهة المقابلة للحلقة الأخرى .

وبذلك أمسك كل اثنين بحلقة « خالد » مع « سعيد » من ناحية و « طارق » مع « على » من الناحية المقابلة .

وبذلك استطاعوا تحريك المربع إلى أعلى وعندما تحوه جانباً .. كانت المفاجأة .. خزانة كبيرة موضوعة في حفرة تحت المربع وبابها متجه إلى أعلى .

قال « خالد » : هيا يا « على » افتح الخزانة بالمفتاح ، الذى معك .

أخرج الولد الأشقر المفتاح من جيبه ، وتقدم ليضع المفتاح في ثقب باب الخزانة بيد مرتجفة .

كان المفتاح مطابقاً تماماً ، وعندما أداره ، انفتح الباب .

شهق الجميع فقد أصيبوا بالذهول لما شاهدوه ، كانت كمية كبيرة من أوراق البنكنوت متراصة بنظام وحرص ، وعلى الرف الآخر داخل الخزانة توجد علبة كبيرة من الصدف ، عندما فتحوها وجدوا بها مصاعاً ومجوهرات ، أمسك خالد بالعلبة وأعطاه « على » .

وقال له : عليك الآن أن تتصل بالشرطة كما اتفقنا .

وفي هذه اللحظة ، جاءهم صوت خشن من الخلف :

لا داعى لتدخل الشرطة ، فهذه أسرار عائلية .

وكان المتحدث هو « عباس » .. فزع الجميع .. ولم

يستطع أحد التحرك من مكانه من شدة الصدمة ، فلم

يكن متوقعاً عودة هذا الرجل قبل عدة أيام ..

نظر « خالد » « لمشيرة » نظرة فهمت منها ماذا

يقصد ، فانسحبت من وسطهم بهدوء شديد وتسلمت إلى

داخل القिला .

وفي هذه الأثناء وقف « خالد » في مواجهة

« عباس » وافتعل حديثاً معه لكي يصرف نظره عن

« مشيرة » لكي لا يراها .

قال « عباس » مهدداً والغيظ يتطاير من عينيه : ألم

أحذرك يا « على » ألا تتكلم مع أحد ؟ من هؤلاء ؟

ومن أين جاءوا ؟

والتفت إلى « سعيد » وقال : أما أنت يا ملعون ،

فستلقى عقاباً شديداً .

وأضاف قائلاً : من حسن حظى أنى نسيت أوراقاً



هامة ، فعدت من منتصف الطريق لكي أخذها وأعود ثانية إلى الإسكندرية ، ولكنني وجدت هذا المشهد الرائع ، بضعة أولاد يعثون بثروة العائلة هكذا ، ستلقون عقابكم جميعاً سأحبسكم هنا ولن يعرف أحد لكم طريقاً .

ظل يهدد ويتوعد بطريقة هستيرية وانفعال شديد ، ولكنه توقف فجأة حينما سمع صوت سيارة النجدة . وفي لحظات كان يحيط « بعباس » مجموعة من جنود الشرطة ، وأقبل الضابط عليهم وقال : من منكم الذي اتصل بي ؟

فأجابت « مشيرة » بفخر : أنا ، أنا يا حضرة الضابط اتصلت بسيادتك .

وحكى له خالد القصة باختصار .

فقال الضابط : أنتم المخبرون الأربعة ؟ إنني سمعت عنكم كثيراً ، وأنا سعيد لأن الظروف سمحت بأن ألقاكم اليوم .

ذهب الجميع إلى قسم الشرطة حيث تمت الإجراءات الرسمية .

في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم ، كان المخبرون الأربعة ومعهم « على » يجلسون في حديقة منزلهم ، فقد جاء الولد الأشقر يزورهم ليشكرهم على ما فعلوه من أجله وقال : إنها أول مرة أخرج فيها من البيت بعد وفاة جدي .

قالت « فلفل » برقة : نحن سعداء بك وبصداقتك .

وقال « طارق » مداعباً كعادته : إننا يجب علينا أن نشكر جدك . فلولا الغلطة التي ارتكبها بوضع ثروته في حفرة في الحديقة ما عرفناك .

أكمل « خالد » موضحاً : فإذا كان قد وضع الثروة في مكانها الصحيح في البنك قبل حضور « عباس » ، كان سيجنبك كل هذه المشاكل والمتاعب التي عانيت منها كثيراً .

ابتسم « على » وقال : إن المشاكل والمتاعب نسيئني من يوم أن عرفتكم ..

قالت « مشيرة » : وما مصير « عباس » ؟ قال « على » : إنه الآن محبوس على ذمة التحقيق



أى أنه سيظل محبوسًا إلى أن يتم التحقيق معه .  
وقال لى المحامى : إن « عباس » هارب من عدة  
أحكام عليه وكان مراقبًا منذ فترة ، ومصيره السجن  
لمدة لا تقل عن خمسة عشر عامًا .

قالت « مشيرة » بانسراح : حمدًا لله ، فلم يعد هذا  
الوحش عقبة فى حياتك لقد أراحنا من شروره .  
أكمل « على » قائلاً : أما محتويات الخزانة فستوضع  
فى البنك باسمى ، لأنى الوريث الوحيد ، ولكن لن  
أستطيع التصرف فيها إلا بعد إتمامى لسن الواحدة  
والعشرين .

قال « طارق » مداعبًا : أى أننا الآن نجلس مع  
أحد أثرياء مصر .

وضحك الأصدقاء ، ومنذ ذلك اليوم أصبح « على »  
واحدًا من أفراد العائلة واستطاع بأسرته الجديدة أن  
يعيش سعيدًا فى أمان وسلام .